INTERNATIONAL JOURNAL OF
DESIGN AND FASHION STUDIES

ISSN: 2735-5365 VOLUME 4, ISSUE 1, 2021, 329 – *351.* www.egyptfuture.org/ojs/

A proposed strategy for applying hybrid learning in teaching advertising design

"Applied to Design Fundamentals"

DR. Nermeen Ali Hosney Nounou

Lecturer -Advertising Department - Higher Institute of Applied Arts - fifth district

Abstract

The pandemic which has recently swept the world has imposed specific teaching methods that correspond with the precautionary measures taken during the periods of the pandemic wide spread; and although the e-education tools have vastly developed; there is still the need for the traditional education methods to emphasize specific learning requirements. Therefore; it is important to find an approach that combines the advantages of both electronic and traditional educations and overcomes their shortcomings; from here comes the importance of the "blended learning" which has proven its efficiency and is adopted by many international academic programs, in education in general; and in the advertising design education in specific. The concept of blended learning has emerged as a natural development for e-learning; it is a style of education that combines the electronic education with the traditional classroom education. This educational style does not revoke either the traditional or the electronic educations; it is a blend of both of them, in an attempt to benefit from their advantages. In this regard, there is a study which indicates that the blended learning students, who had the opportunity to communicate and work face-to-face; and avail themselves of the advantages of the distance e-learning at the same time; were more capable of conducting effective discussions and relationships than their peers who were only either e-educated; or classroom educated.

Thus; this research aims to develop a technique to improve the advertising design education, using the blended learning digital technology means and tools, so that they can be applied to attain approaches to develop the curriculum of “advertising design basics” in the faculties of applied arts in Egypt. The problem of the research comes from the growing need to utilize and implement the blended learning strategies in university education, as an advanced tool in the advertising design education, in order to keep pace with the quality and development of international education.
Keywords: Blended Learning - Advertising Design - Design Basics

مقدمة البحث

أعربت الأمم المتحدة في تقرير أغسطس (2020) بعنوان موجز سياساتي/ التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 - وما بعدها، أن أزمة انتشار وباء كوفيد 19 أثرت على التعليم تأثيراً كبيراً .فقد تسببت في الرجوع إلى الوراء فيما يتصل بتحقيق أهداف التعليم على مستوى العالم، حيث أثّرت بشكل كبير على الفئات الأكثر فقرا والأشد ضعفا .ومع ذلك، أثبتت المؤسسات التعليمية قدرتها على الصمود، وأرسى ذلك الأساس لانتعاش القطاع التعليمي. لكن خطر الانزلاق في التأثيرات السلبية المتمثلة في تأثيرات الظروف الاجتماعية-الاقتصادية تعطي لمحة عما يقابلها من دوامة إيجابية يمكنها أن تحملنا إلى مستقبل التعليم الذي نريده :مستقبل يتحقق فيه تغيير شامل في تقديم خدمات التعليم، وإطلاق العنان لإمكانات الأفراد، وتحقيق الذات بشكل جماعي، وذلك في جميع مجالات الحياة، من خلال الاستثمار في التعليم. وتقع على عاتق الحكومات والمجتمع الدولي مسؤولية الوفاء بالمبادئ وتنفيذ الإصلاحات بحيث لا يقتصر الأمر على استعادة الأطفال والشباب مستقبلهم الموعود، بل ويجد جميع أصحاب المصلحة في قطاع التعليم أدوارهم في تحقيق هذا المستقبل.(تقرير الأمم المتحدة: 2020)

مما دع الأنظمة التعليمية حول العالم إلى محاولة استحداث طرق حديثة للتعليم لمجابهة الظروف المختلفة، ومع تطور الأدوات الالكترونية التي تستخدم مع التعليم الالكتروني؛ ومع الحاجة إلى الشكل التقليدي في التعليم لتأكيد احتياجات تعليمية بعينها؛ ومع الظروف الوبائية التي اجتاحت العالم ككل والتي فرضت أسلوب معين من التعليم ليتواكب مع الإجراءات الاحترازية في أوقات محددة من انتشار الوباء، كانت الحاجة إلى التأكيد علي مدخل يجمع بين مميزات كل من التعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني والتغلب على جوانب القصور في كل منهما، فظهرت أهمية ما يسمى بالتعليم الهجين **Blended Learning** وهذا النمط قد ثبتت جدواه وتبنته العديد من البرامج الأكاديمية على المستوي الدولي في التعليم بشكل عام وتعليم التصميم الإعلاني بشكل خاص.

حيث أن التعليّم الهجين هو أسلوب يزاوج بين توظيف تكنولوجيا الحاسوب والانترنت على وجه الخصوص، والأساليب الاعتيادية التي ألفها القائمون بالتدريس، ففي هذا النوع من التعلّم يتمكن المتعلّم من إعادة ما شرح له في اللقاء الصفي والتأمل في تعلّمه الذاتي بما يتناسب مع قدراته. وقد ظهر مفهوم التعلم الهجين كتطور طبيعي للتعلم الالكتروني، وهو نوع من التعلم يجمع بين التعلم الالكتروني والتعلم التقليدي الصفي العادي، وهو تعلم لا يلغي التعلم الالكتروني ولا التعلم التقليدي بل هو مزيج من الاثنين، وكذلك ظهر التعلم الهجين كمحاولة للاستفادة بميزات كلا من التعلم التقليدي والتعلم الإلكتروني، وفي هذا الصدد أشارت نتائج إحدى الدراسات إلى أن الطلاب في التعلم الهجين والذين أتيحت لهم فرصة التواصل والعمل وجها لوجه وكذلك ميزات التعلم الالكتروني عن بعد، استطاعوا القيام بمناقشات وعلاقات أكثر تماسكا من أقرانهم الذين كانوا في التعليم الإلكتروني فقط او التقليدي فقط. بناءً على ما تقدم فان عملية المزج بين الأساليب التعليمية المختلفة، التقليدية والالكترونية لا تتم بطريقة عشوائية او مزاجية، بل بأسلوب علمي منظم ومتجانس، تحكمه عدة معايير وضوابط، تتعلق بمتطلبات الموقف التعليمي،والتي يمكن تطبيقها على تعليم التصميم الإعلاني وذلك من خلال استخدام وسائط واتجاهات التكنولوجيا الرقمية بالتعليم الهجين، وتستهدف الدراسة التطبيق على مادة أساسيات التصميم الإعلاني كنموذج تطبيقي.

هدف البحث:

يهدف البحث إلى وضع استراتيجية لتطور تعليم التصميم الإعلاني باستخدام وسائط واتجاهات التكنولوجيا الرقمية بالتعليم الهجين تطبيقاً على مادة أساسيات التصميم الإعلاني، بحيث يهدف تطبيق هذه الاستراتيجية إلى إيجاد مدخلات لتطوير أساسيات التصميم الإعلاني بكليات الفنون التطبيقية بالجامعات المصرية.

مشكلة البحث:

تنبثق مشكلة البحث من الحاجة المتزايدة في الوقت الراهن لتسليط الضوء على ضرورة استخدام وتطبيق استراتيجيات التعلم الهجين في التعليم الجامعي كأحد الوسائل المتطورة لتعليم التصميم الإعلاني لمواكبة تطور وجودة التعليم في العالم.

فرضية البحث:

تفرض الدراسة أن تطبيق إستراتيجية مقترحة لتطبيق التعلم الهجين في تعليم التصميم الإعلاني سوف يعمل يؤدي إلى رفع كفاءة العملية التعليمية والمستوى التعليمي للطلاب.

منهج البحث:

تتبع الدراسة المنهج الوصفي في الدراسات النظرية المتعلقة بالتعلم الهجين وتعليم التصميم الإعلاني، والمنهج التجريبية في تطبيق التعلم الهجين في تعليم التصميم الإعلاني.

محاور البحث:

ينقسم البحث إلى ثلاثة محاور رئيسية كما يلي:

1- التعلم الهجين (المفهوم- الأساليب- النماذج).
2- الواقع وتحديات تعليم التصميم الإعلاني في العصر الحالي
3- الإستراتيجية المقترحة والتطبيق

المحور الأول : التعلم الهجين (المفهوم- الأساليب- النماذج)

في أواخر التسعينيات ، ظهر التعلم الهجين (أو التعلم المدمج أو التعلم المختلط) كطريقة تدريس جديدة للتعلم عن بعد من خلال تطبيق التكنولوجيا والإنترنت لتحسين تعلم الطلاب وتشجيع المعلمين على تغيير أساليبهم التعليمية، وبالتالي تحويل التعلم إلى نموذج أكثر تركيزًا على الطالب بدلاً من نموذج التعلم الذي يركز على المعلم.

ويستعرض هذا المحور مفهوم وأساليب ونماذج التعلم الهجين كما يلي:

1/ مفهوم التعلم الهجين:

هناك العديد من التعريفات للتعلم الهجين، ولكن معظمها يشترك في أنها تشير إلى مزيج من البيئات الافتراضية والمادية. على الرغم من تعدد تعريفات التعلم الهجين، يؤكد الجميع أنها استراتيجية تعلم تدمج نماذج مختلفة من التعلم التقليدي والتعلم عن بعد وتستخدم أشكالًا متعددة من التكنولوجيا، ويمكن توضيح مفهوم التعلم الهجين من خلال التعريفات التالية:

يعرف التعلم الهجين بأنه أسلوب تعليمى يحقق التكامل الفعال للتعليم باستخدام أساليب تكنولوجية متنوعة ومناسبة لخصائص المتعلم والمادة التعليمية فى أى وقت وأى مكان، من خلال المزج بين التعليم وجها لوجه والتعلم الالكترونى لتحقيق الأهداف التعليمية المرجوة.(حسن حسيني جامع وأخرون: 2016)

كذلك يعرفه (Smith, K., Hill, J.:2018) بأنه أسلوب تعليمي يحقق التكامل بين التعليم التقليدي وجهاً لوجه مع أساليب التعلم المخصصة عبر الإنترنت ويتم اعتماده على نطاق واسع في التعليم العالي لأغراض متنوعة ، باستخدام استراتيجيات تنفيذ متنوعة.
ويعرفه (K.-A. Berga, et al. 2021) بأنه استخدام التقنيات الرقمية في التدريس، دون التخلي عن الواقع التعليمي التقليدي في غرفة الصف، ويتم التركيز فيه على التفاعل المباشر داخل الصف مع استخدام آليات الاتصال الحديثة ، كالحاسوب وشبكة الإنترنت.

ويعرف التعلم الهجين أيضاً بأنه نظام تعليمي يمزج فيه التعلم التقليدي (داخل الفصل الدراسي) والتعلم الالكتروني (القائم على الانترنت)، ويستخدم فيه برامج الاتصال المباشر وغير المباشر للتفاعل بين الطلاب وبين المعلم وبين الطلاب بعضهم البعض، ويتم إتاحة المادة العلمية والتعليمية فيه فى أى زمان ومكان وتوفر فيه مصادر إلكترونية متنوعة مثل المكتبات الرقمية والكتب ولمجلات الالكترونية والمواقع التعليمية، والوسائط المتعددة التفاعلية والقواميس والصور والفيديوهات الرقمية بما يدعم أسلوب التعليم التقليدى، ويحقق الأهداف التعليمية. (حسن حسيني جامع وأخرون: 2016)

ويعرف كذلك التعلم الهجين بأنه نهج يدعم مجموعة من أنماط التعلّم وأساليب الحياة ويركز التعلم الهجين على تحسين انجاز أهداف التعلم، وذلك عن طريق تطبيق تقنيات التعليم المناسبة لتتوافق مع النمط الشخصي للمتعلم، بهدف تعليم المهارة الصحيحة للشخص الصحيح وفي الوقت الصحيح. (البيات، منال،واخرون: 2019).

التعلم المدمج هو شكل من أشكال التعلم الذي يجمع بين أفضل ما في الفصل الدراسي المباشر والتعلم عبر الإنترنت باستخدام تطبيقاته. كما تم تعريف التعلم المدمج بأنه برنامج يستخدم أكثر من طريقة لتوصيل المعلومات من أجل تفعيل مخرجات التعلم من خلال التفاعل بين كل من الطالب والمعلم.(N.R. Alsalhi et al. : 2019)

2/ أساليب توظيف التعليم الهجين في العملية التعليمية :

وتعتمد أراء المتعلمين ووجهات نظرهم حول ميزات التعلم الهجين مثل سهولة استخدام بيئة الويب، وكذلك المقارنة بين التعلم الهجين والتعلم التقليدي(وجهاً لوجه)على أنماط التعلّم الخاصة بالمتعلمين وكيفية إدراكهم للتجربة التعليمية وكيفية توظيف التّعليم الهجين في العملية التّعليمية (البيات، منال،واخرون: 2019).

يتم توظيف التّعليم الهجين في العملية التّعليمية وذلك بحسب Christensen Institute[*] وفقاً للأساليب التالية: (Jenny White et al,:2017)

- التعليم بالتناوب **Rotation**
- التعليم المرن **Flex model**
- التعليم حسب الطلب **A la carte**
- التعلم الافتراضي المكثف **Enriched virtual model**

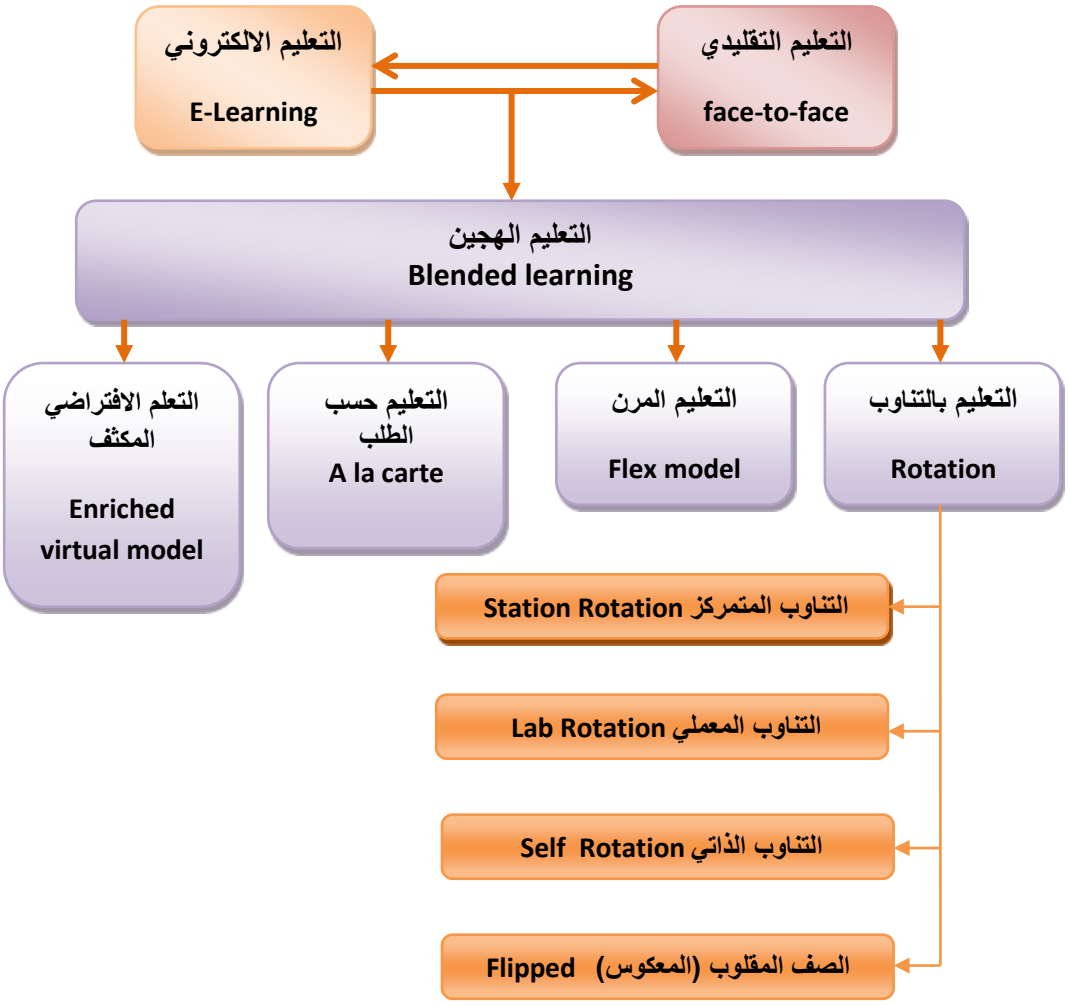

شكل (1) أساليب توظيف التعليم الهجين في العملية التعليمية

---

* Christensen Institute : وهو معهد متخصص في الابحاث التربوية وفي مجال التعليم ويوجد في ولايه بوسطن في امريكا حيث تم اجراء دراسة متخصصة في مجال التعليم المدمج علي دول مثل البرازيل وماليزيا وجنوب افريقيا

جدول (1) أساليب توظيف التعليم الهجين في العملية التعليمية

الأسلوب		الوصف
التعليم بالتناوب Rotation		في هذا النموذج من التّعلّم يتشارك التّعليم الصفي التقليدي والتّعليم الإلكتروني بشكل تبادلي في تقديم الدرس الواحد أو المادّة الواحدة
1	**التناوب المتمركز Station Rotation**	تناوب الطلاب ضمن الدرس الواحد أو المادة الواحدة وفق جدول محدد أو بناءً على توجيه عضو هيئه التدريس بين التّعليم التقليدي والتعليم الإلكتروني مرة واحدة على الأقل
2	**التناوب المعملي Lab Rotation**	يتناوب الطلاب ضمن الدرس الواحد أو المادة الواحدة وفق جدول محدد من خلال تنقّل الطلاب من الصف إلى معامل الحاسب اللآلي في المبنى التّعليمي.
3	**التناوب الذاتي Self Rotation**	يكون الجدول مُحدداً لكل طالب على حدة يتناوب الطلاب ضمن الدرس الواحد أو المادة الواحدة وفق جدول محدد أو بناء على توجيه عضو هيئه التدريس
4	**الصف المقلوب (المعكوس) Flipped**	يتناوب الطلاب ضمن الدرس الواحد أو المادة الواحدة وفق جدول محدد أو بناء على توجيه عضو هيئه التدريس بين التّعليم الصفي وجهاً لوجه في حرم المؤسّسة التّعليمية خلال اليوم الدراسي والتعليم الإلكتروني عبر تسليم المحتوى التّعليمي الذي يُقدم غالبا على شكل مقاطع فيديو في نفس الموضوع المناقش في الفصل أو استكمالا له من خلال الإنترنت بعد اليوم الدراسي
التعليم المرن Flex model		يتشارك التّعليم الصّفّي والتّعليم الإلكتروني تبادلياً في تعليم المادة الواحدة وفق جدول زمني محدد، غير أن التركيز الأكبر يكون على التّعليم الإلكتروني.
التعليم حسب الطلب A la carte		يتلقى الطالب تعليمه لمادة أو أكثر إلكترونيا وبشكل كامل بمساعدة عضو هيئه التدريس على الإنترنت تابع للمؤسسة التّعليمية التي ينتمي إليها الطالب، وفي الوقت نفسه يستمر في الحصول على الخبرات التّعليمية في حرم المؤسسة في مواد أخرى.
التعلم الافتراضي المكثف Enriched virtual model		يبدأ نمط التّعلّم الافتراضي المكثّف بتعلّم كامل على الإنترنت ثم توضع برامج مدمجة لتزويد الطلاب بتجربة التّعلّم ضمن المؤسسة التّعليمية.

المصادر (A. Szadziewska, J. Kujawski: 2017) et Jenny White)،(Mazur, Amber D. et al.,:2015)،(al,:2017

3/ نماذج وأبعاد التعلم الهجين:

ان للتعلم الهجين ثلاثة نماذج، وهي: (جبر، سعد محمد، العرنوسي، ضياء عويد حربي: 2014)

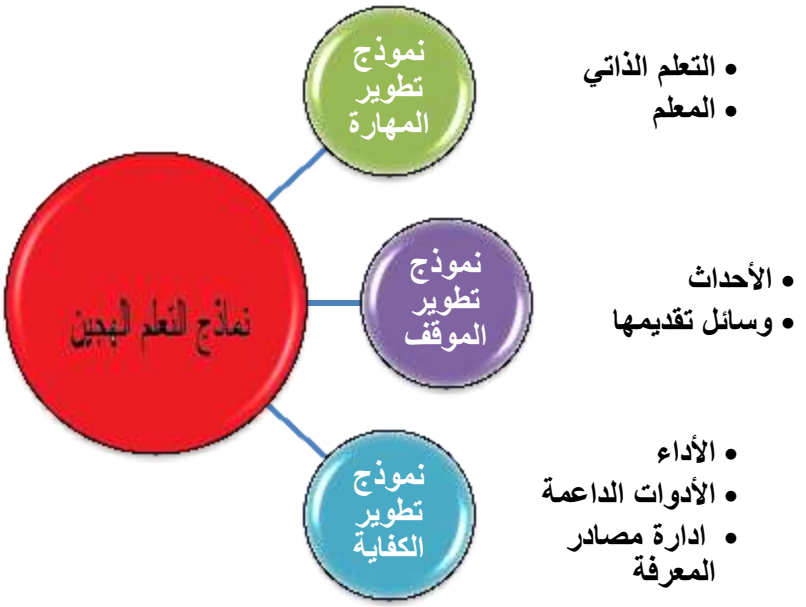

شكل (2) نماذج التعلم الهجين

1- **نموذج تطوير المهارة**: يجمع بين التعلم الذاتي والمعلم الذي يقوم بدور دعم وتطوير المعرفة.

2- **نموذج تطوير الموقف**: وهو أسلوب تمتزج فيه مختلف الأحداث ووسائل تقديمها من اجل تطوير سلوكيات معينة.

3- **نموذج تطوير الكفاية**: وهذا الأسلوب يمزج الأداء والأدوات الداعمة له مع ادارة مصادر المعرفة والتوجيه والخبراء، من اجل تطوير الكفايات اكتساب المعرفة ونقلها.

- **أبعاد التعلم الهجين:**

عملية المزج في التعلم الهجين تتم في عدة أبعاد يمكن توضيحها كما يلي: (جبر، سعد محمد، العرنوسي، ضياء عويد حربي: 2014)

1- مزج التعلم الشبكي مع التعلم غير الشبكي.

2- مزج التعلم الذاتي مع التعاوني.

3- مزج المحتوى الخاص المعد مسبقا حسب الحاجة والمحتوى الجاهز.

4- التعلم بمزج التقنيات الحاسوبية بالأساليب التعليمية التقليدية.

5- التعلم بمزج طرائق التدريس المبنية على نظريات سلوكية او بنائية او معرفية بالأساليب التقليدية.

6- التعلم بمزج الوسائل والأجهزة التعليمية السمعية والبصرية بالوسائل التقليدية.

7- التعلم بالعمل.

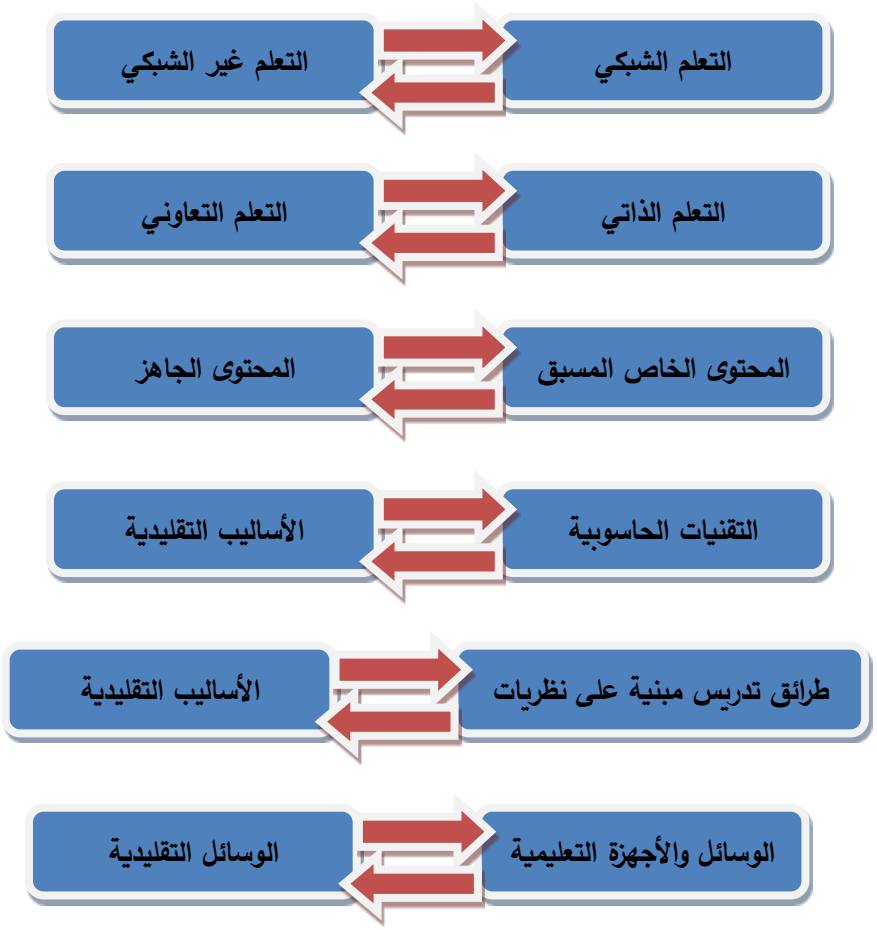

المحور الثاني : الواقع وتحديات تعليم التصميم الإعلاني في العصر الحالي

إن تعليم التصميم يختلف كثيراً في مفهومه عن بعض العلوم الأخرى حيث يتطلب أسلوباً معيناً لتدريب الدارسين على كيفية إبتكار تصميمات تحقق الغرض الذي أنشئت من أجلها وهو حل مشكلة ما ، ويمكن تعريف تعليم التصميم بصفة عامة على أنه "ممارسة ثابتة ذات مغزى للتدريب على كيفية حل مشاكل تصميمية زائدة التعقيد."

فواقع تعليم التصميم ينبثق من كونه عملية موجهه ومنظمه تهدف إلى بناء شخصية ابتكاريه ذات قدرات معرفية ومهارية خاصة نحو توليد الأفكار وحل المشكلات واتخاذ القرارات بطريقة إبداعية ، وفى تعليم التصميم يتم تنمية المدركات الحسية والجمالية والفنية للطالب واكسابه القدرات المعرفية والمهارية للتعامل مع أبجديات التصميم وقواعد التشكيل فى مراحل متتابعة تبدأ من الفكرة ،الى بناء النماذج الفعلية، وصولا الى تكامل الجوانب التشكيلية والجمالية مع الجوانب التكنولوجية و المحددات الوظيفية و البنائية.

ويمثل مناخ ممارسة التصميم الإعلاني الطريق الأمثل إلى الإبداع لإخراج مصممين مبدعين، وهو ما لا يتحقق بالشكل الكامل نتيجة مكونات وأساليب عملية تعليم التصميم التقليدية، والتي تهتم بإكساب المعرفة أكثر من اهتمامها بكيفية توظيف وتطبيق تلك المعرفة، أي قدرة الطالب على استخدام ما تعلمه في مواجهة مختلف المواقف التصميمي، حتى لا يعجز الطالب عن حل الإشكاليات التي تتطلب تقديم حل إبداعي، فالمصمم يجب أن يجمع بين التميز في مدركاته الجمالية والكفاءة في امتلاك المعرفة التقنية ومنطقية التعامل مع المعلومات، ويتم تنمية مدركاته البصرية وطريقة تفكيره وبث روح التجريب ضمن وسائل عديدة في إطار برامج لتعليم التصميم الإعلاني تهدف إلى تنمية خبرات الطالب فى التعامل مع مشكلات متدرجة ذات معطيات افتراضية ومخرجات معرفية ومهارية فى إطار بناء شخصيته المهنية والإبداعية .

لقد استجاب تعليم التصميم غي الوقت الحالي إلى التعقيد المتزايد والتحولات المنهجية في طرق التعليم. بشكل عام ، كانت التغييرات الناتجة عن التطور التكنولوجي كبيرة. فشملت المناهج الموسعة واستراتيجيات حل المشكلات التي تعتمد على أدوات أقل ، حيث أدت مشكلات التصميم أيضًا إلى تغيير التركيز البحثي الذي يركز على المستخدم ؛ والتوجه نحو مهارات التكنولوجيا الرقمية الجديدة. كان هناك تحول ملحوظ نحو تحديات جديدة في نهج تعليمي أكثر بنائية وتعاونيًا. وتقدم العديد من المؤسسات والبرامج تعليمًا قائمًا على المشاريع متجذرًا في مشاكل العالم الواقعي ، وزيادة التفاعل بين الطالب والمعلم. ومع ذلك ، لا يزال تعليم التصميم يحتاج إلى التغيير، ويعد من اكبر تحدياته مواكبة التطور الرقمي. (S. Pontis &K. Waarde: 2020)

ومن ثم كانت الحاجة إلى تغير تعليم تصميم الجرافيك والاتصال Graphic and communication design education بشكل عام، وتعليم التصميم الإعلاني كفرع منها بشكل خاص، والذي جاء غالبًا استجابةً لعوامل خارجية خارجة عن سيطرة هيئة التدريس أو المؤسسة التعليمية ذاتها، فإن الحاجة لبناء نظام أكثر تفصيلاً وتكاملاً وشمولاً يخص الطالب بالكامل، من خلال مواءمة المناهج الدراسية مع المهارات الوظيفية المرغوبة بما يتناسب مع توقعات سوق العمل الخارجي والتطور الرقمي. ويجب بناء الطلاب وفقًا لمواصفات محددة مسبقًا مرتبطة بحاجات سوق العمل، يمكننا أيضاً التركيز على المصمم الخريج وجعل هذا المصمم أفضل من خلال برامج تعليمية مكملة.(J. Cezzar: 2020)

ويؤكد(J. Cezzar: 2020) أيضاً إنه إذا لم يكن الغرض من تعليم التصميم الإعلاني هو إنشاء مصممين فرديين أكفاء للسوق، فما هو الغرض من العملية التعليمية؟، نظرًا للحالة التي ولدت بشكل منتظم من عدم كفاءة الخريج لسوق العمل، من ثم يجب أن يتغير تعليم التصميم"، حيث لا يزال أصحاب العمل يدرجون اختياراتهم ليس كمؤهلات يحصل عليها الخريج من برامج الدرجات العلمية، بل انهم يحتاجون لمصممين مرتبطين بشكل وثيق بالصناعة والسوق.

بينما يؤكد (M. W. Meyer & D. Norman : 2019) أن اليوم ، يواجه العالم تحديات جديدة. حيث بدأ المصممون في لعب دور أكبر وأكبر ليس فقط في التصميم ولكن أيضًا في الإدارة خارج استوديو التصميم وحتى اتخاذ قرار بشأن الأنشطة التي يجب القيام بها في جميع أنحاء العمل التصميمي. على الرغم من ذلك إن تعليم التصميم لم يواكب المتطلبات الجديدة للقرن الحادي والعشرين. حيث أن أساليب تعليم التصميم الحالية لا تتوافق مع ما هو مطلوب، ومن ثم فإن توسيع المواد التي يتم تدريسها بالتركيز على مكونات المهارات الجديدة، بحيث تغطي جميع أساليب تعليم التصميم مجموعة من المبادئ الأساسية، مع دورات متقدمة قد تكون فريدة من نوعها للمواهب الخاصة أو قد تؤدي إلى تنمية واحد من عدد من التخصصات داخل التصميم.

ونخلص من ذلك أن تعليم التصميم التعليم يواجهه تحديات كبيرة متمركزة في تغيير أساليب التعلم لتواكب التطور الرقمي وتطوير مناهج تعليم التصميم لتتوافق وحاجة سوق العمل الفعلي.

المحور الثالث : الإستراتيجية المقترحة والتطبيق

استنتج جليفورد " Gleford " أن أهم الخصائص والقدرات الأولية التي تميز الشخصية الابتكارية هي : وجود القوة الدافعة أو الإحساس بالمشكلات ، والطلاقة في توليد و إنتاج الأفكار، والبحث عن البدائل ، ودرجة التجديد في طرح الأفكار، والمرونة في التفكير ، والقدرة على التغيير، وتنظيم الأفكار في أنماط أوسع واشمل (كالقدرة التركيبية والقدرة التحليلية) والقدرة على إعادة التنظيم وتحويل الأفكار ، ودرجة الضبط التقويمي من اجل الاختيار الأفضل للأفكار و تتشكل قيم الابتكارية في تعليم التصميم من التكون الإجمالي للمفردات الإبداعية في عملية التصميم والتي تشمل عمليات التفاعل بين المصمم والعملية الإبداعية نفسها والمنتجات الإبداعية داخل بيئة إبداعية كلية " (Demirkan:2012).

تستهدف برامج تعليم التصميم تنمية القدرات الابتكارية و قدرات التفكير التحليلى و الانتقائي والحدس، فالتفكير الإبداعي في التصميم يعتمد على رؤية وتحليل المشاكل القائمة وإنتاج أفكار جديدة .

ويعتمد التفكير الابتكاري على نوعين من السلوك لحل المشكلات: التفكير المتباين والمتقارب في نهج الإبداع و حل المشكلات - والتفكير المتقارب يعتمد على تجميع المعلومات والتركيز على المشكلة ، و يسعى من أجل حل وحيد "الأنسب" لهذه المشكلة - بينما يسعى التفكير المتباين والمتقارب إلى ايجاد أفكار جديدة، من منظور جديد متعدد الاحتمالات ، والابتعاد عن التقليدي و المألوف بما يحقق أهداف التصميم (2011 : Ay¸sem G.)

مما سبق فالابتكارية في تعليم التصميم تعمل على تأكيد مفهوم التوازن بين التحقق الإبداعي والمسئولية الاجتماعية عن طريق إتاحة فرص التفاعل الحقيقي مع المستخدمين موضوع التصميم وألا يقتصر هذا التفاعل على اختبار الناتج النهائي للعملية التصميمية وإنما يطور ليكون تفاعلا مبدعا في كافة مراحل اتخاذ القرارات التصميمية.

ويعتبر تعليم أساسيات التصميم بمثابة اللبنة الأولى في تأسيس وعى طالب الفرقة الأولى بقسم الإعلان بالعملية التصميمية ومشكلاتها وأساليب التعامل معها، فهذا العلم يساعد على ترقية الإحساس بالجمال و إطلاق حرية التفكير والتخيل والإبداع لعناصر ومفردات ووحدات وأعمال جديدة مبتكرة ، تحقق للطالب الإدراك الواعي بمفاهيم وأساليب العملية التصميمية وأسس تشكيلها ومعطياتها الجمالية والإنشائية المتوازنة.

لذلك تعتمد الإستراتيجية المقترحة على الاستفادة من التعليم الالكتروني والتقليدي من خلال تصميم المزج فيما بينهم علي صورة المزج المتوازي، وهو استخدام الأسلوبين بصورة مستمرة معاً أسبوعياً، كما يمكن استخدام الدمج المركب عند الرغبة، وتم استخدام نموذج الفصل المقلوب لأنه من انسب النماذج المدمجة صلاحية في التطبيق لتعليم التصميم الإعلاني بشكل عام وأساسيات التصميم (كمحور تطبيق) طبقاً للإمكانيات المتوفرة وملائمة هذا النموذج مع طبيعة الدراسة بتخصص الإعلان، مع توفير وقت المحاضرة للتطبيقات العملية والرد علي الاستفسارات.

وشملت الإستراتيجية المقترحة الاستفادة من التعليم الالكتروني**(.E.L)** والتقليدي **(.T.L)** في تعليم أساسيات التصميم من خلال المحاور التالية :

1- **الاستعارة التصميمية من الطبيعة:** وتتضمن الخطوات التالية **:-**

- تجميع الصور لكائنات حية **(.E.L)**
- المعالجة الجرافيكية الأولية بالرصاص **(.T.L)**
- المعالجة الجرافيكية الرقمية **(.E.L)**

2- **الاستعارة التصميمية من النماذج الإعلانية:** وتتضمن الخطوات التالية **:-**

- الاستعارة التصميمية من إعلانات **(.E.L)**
- التجسيد الهندسي ودراسة الفكرة المقتبسة**(.T.L)**

3- **تحديد الفكرة(.E.L) :** وتتضمن تحديد الأفكار الإعلانية وتصميم الرسائل الإعلانية وفق البيانات التي تم تجميعها، والنتائج البصرية التي تم اتوصل إليها.

4- **التوظيف الإعلاني(.T.L)** : وتتضمن توظيف الأفكار الإعلانية واختيار المفردات التصميمية التي تحقق الرسائل الإعلانية.

- إعلان تجاري **(.E.L)** : وتتضمن توظيف الأفكار الإعلانية والمفردات التصميمية في نماذج إعلانية يتم توظيفها على مستوى الإعلان التجاري.

- إعلان توعوي**(.E.L)** : وتتضمن توظيف الأفكار الإعلانية والمفردات التصميمية في نماذج إعلانية يتم توظيفها على مستوى الإعلان التوعية والإرشاد.

- علامات إرشادية **(.E.L)** : وتتضمن توظيف الأفكار الإعلانية والمفردات التصميمية في نماذج إعلانية يتم توظيفها على مستوى العلامات الإرشادية.

5- **التصميم الإعلاني (.T.L)** : وتتضمن التصميم الإعلاني وفق نماذج إعلانية يتم توظيفها على مستوى الإعلان التجاري والإعلان التوعية والإرشاد والعلامات الإرشادية.

6- **الحلول التصميمية(.E.L)** : وتتضمن وضع حلول لنماذج إعلانية متعددة.

7- **اختيار أفضل الحلول(.T.L)** : وتتضمن اختيار أفضل الحلول التصميمية من بين الحلول الإعلانية.

8- **تقييم الحلول التصميمية(.T.L)** : وتتضمن تقييم الحلول التصميمية التي تم اختيارها، وتتضمن هذه المرحلة التغذية المرتدة Feedback لتلافي أي أخطاء أثناء مراحل التصميم.

9- **الحلول النهائية للتنفيذ(.E.L)** : وتتضمن تنفيذ الحلول التصميمية النهائية.

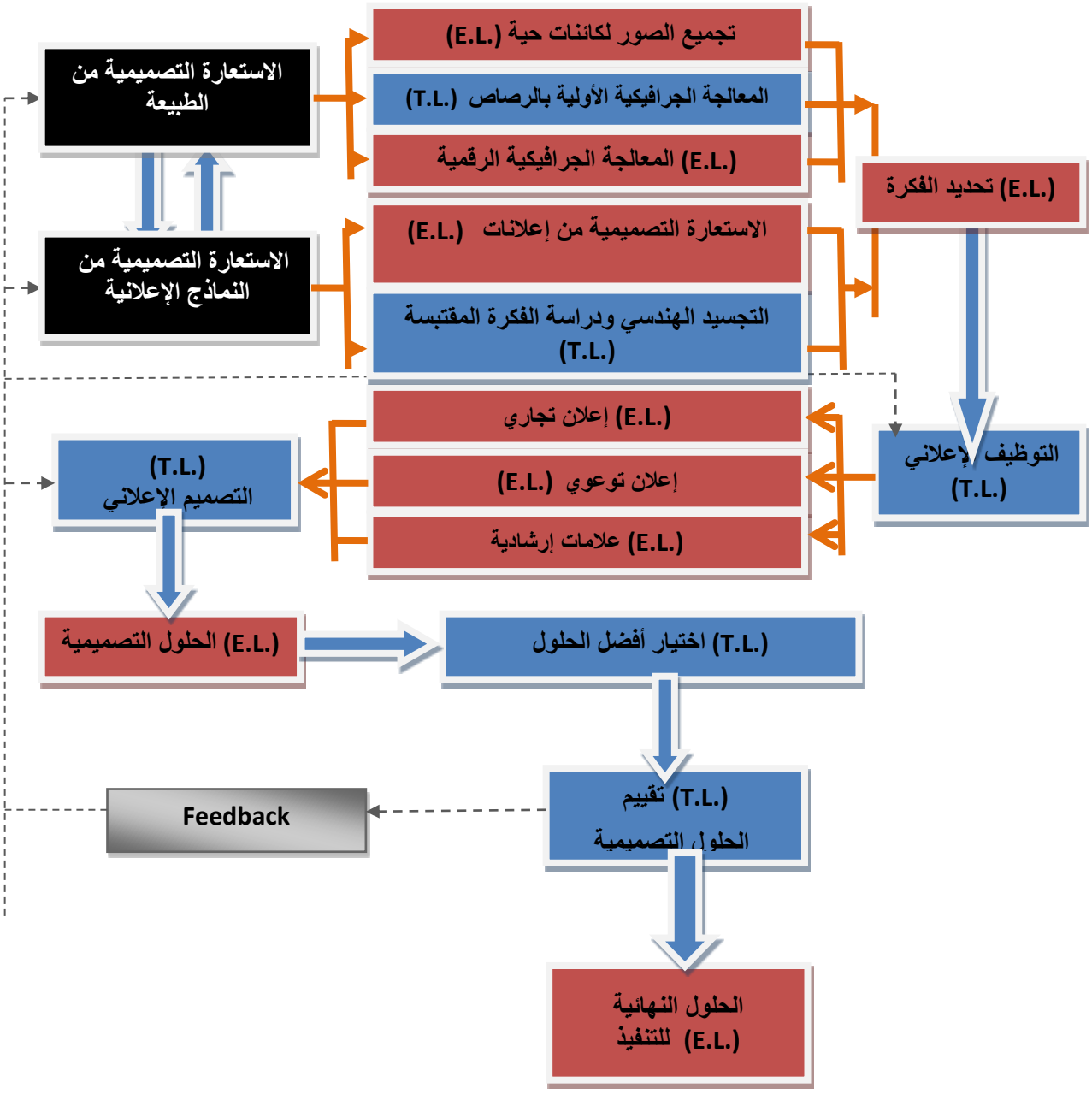

شكل (3) مخطط الإستراتيجية المقترحة

تم تطبيق الإستراتيجية المقترحة لتطوير تعليم التصميم الإعلاني من خلال مادة أساسيات التصميم باستخدام التعليم الهجين علي طلاب الفرقة الأولى خلال العام 2020/20.19، وتم ذلك من خلال مجموعة الخطوات الأساسية لتطبيق الإستراتيجية المبتكرة وفيما يلي بعض نماذج النتائج الطلابية الناتجة عن تطبيق التعليم الهجين في تدريس مادة أساسيات التصميم للفرقة الأولى تخصص الإعلان بالمعهد العالي للفنون التطبيقية بالتجمع الخامس للعام الجامعي 2020/2019:

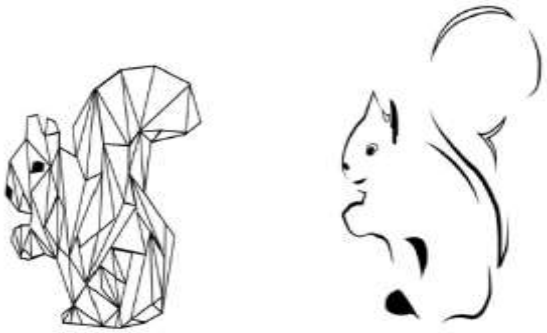

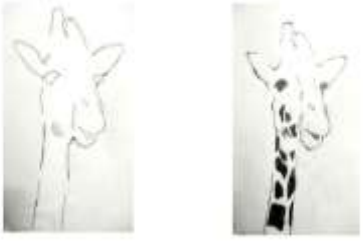

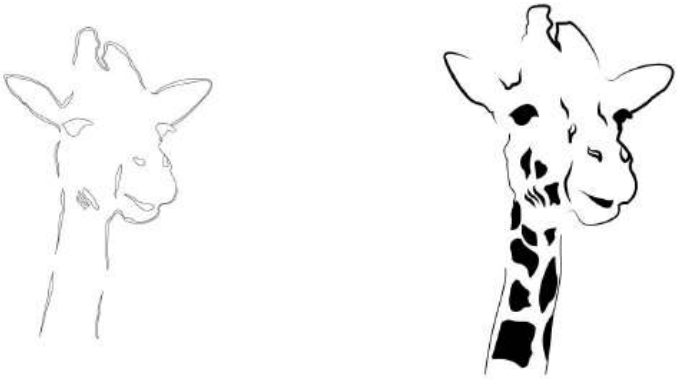

شكل (4) نماذج من نتائج الطلاب لتوظيف الإعلان التوعوي

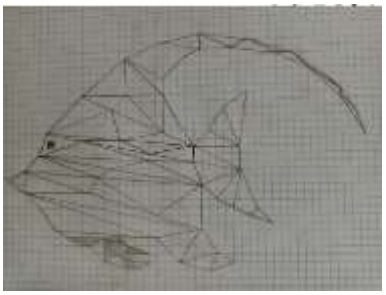

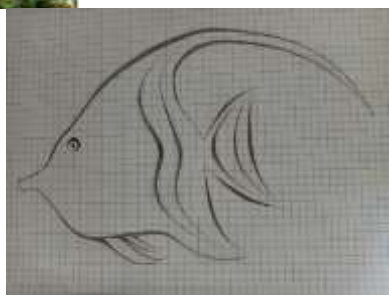

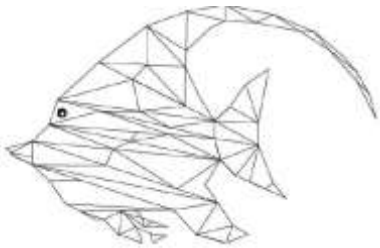

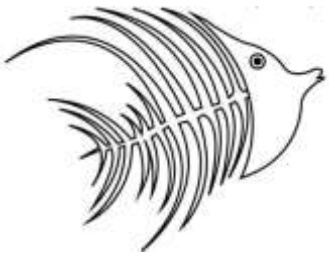

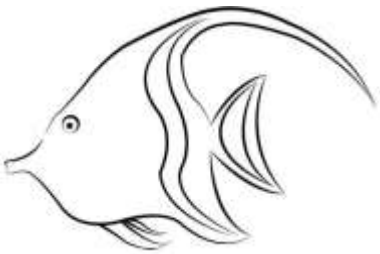

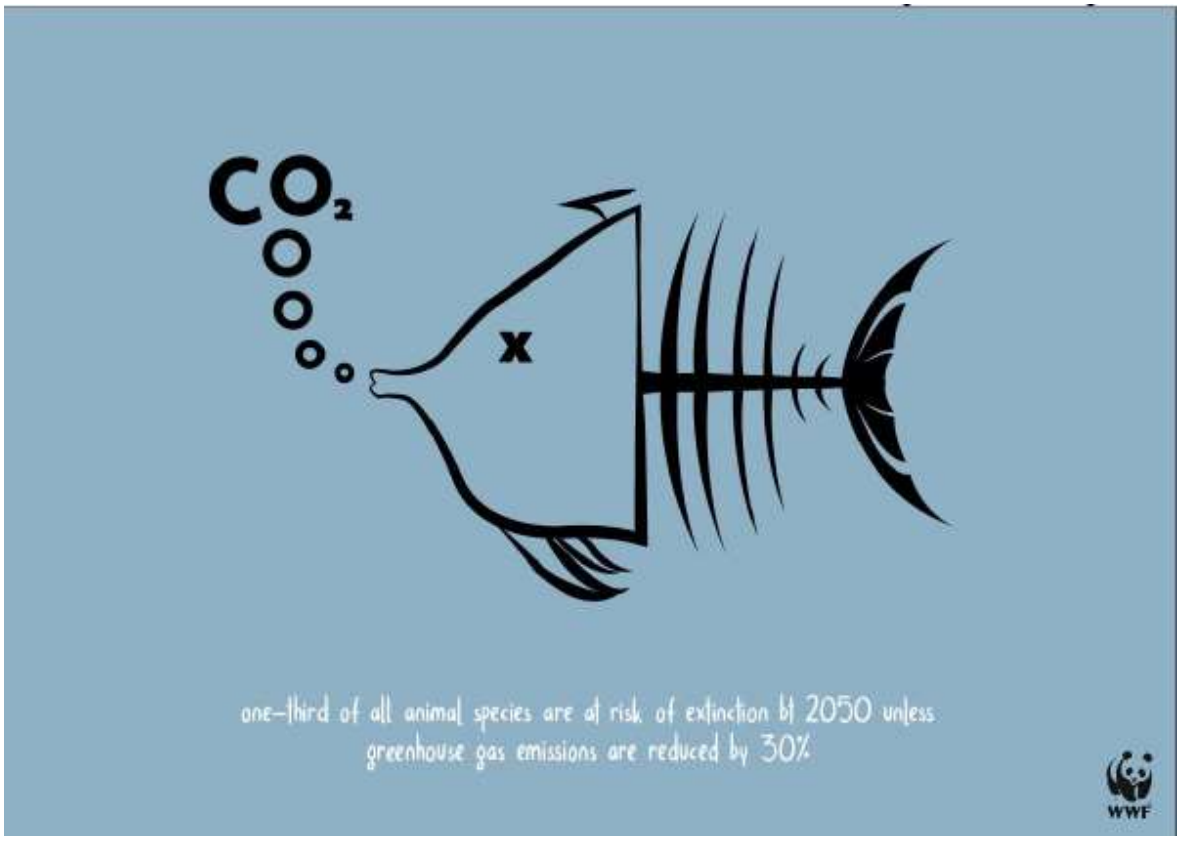

شكل (5) نماذج من نتائج الطلاب لتوظيف الإعلان التوعوي

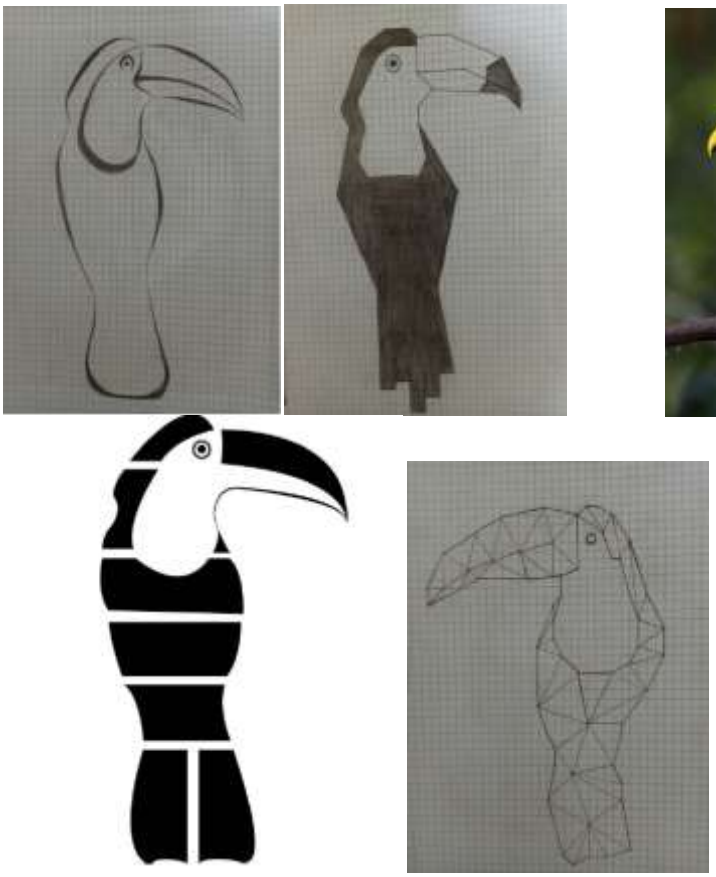

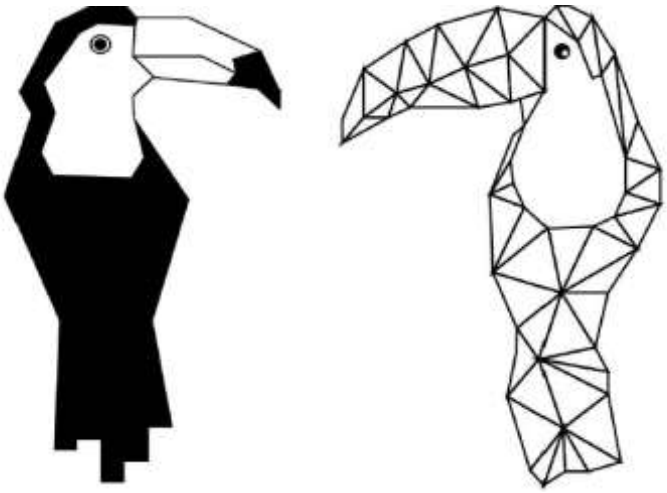

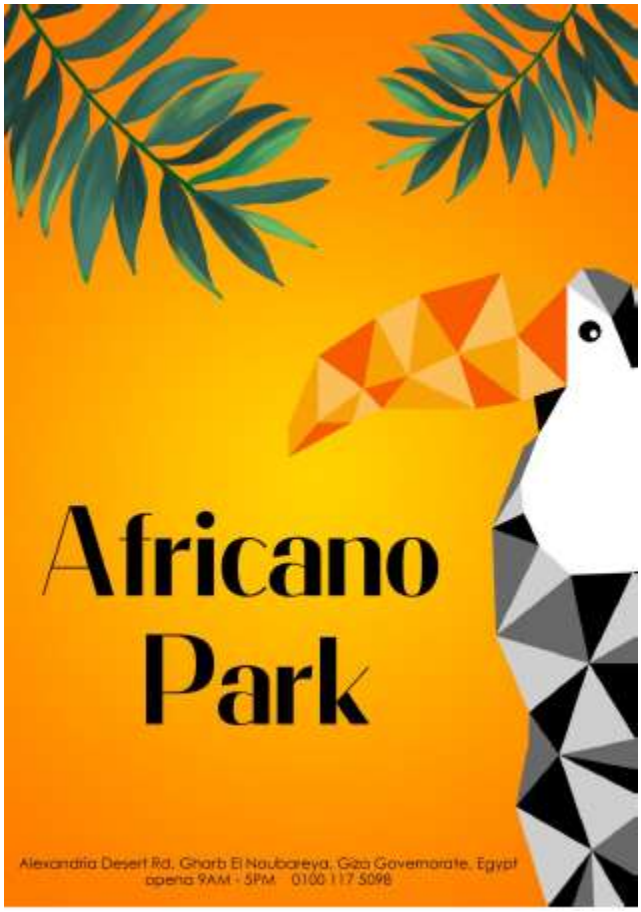

شكل (6) نماذج من نتائج الطلاب لتوظيف الإعلان التجاري

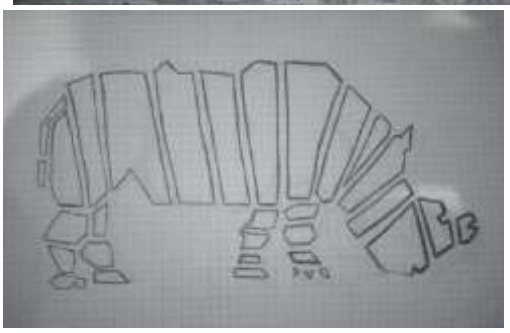

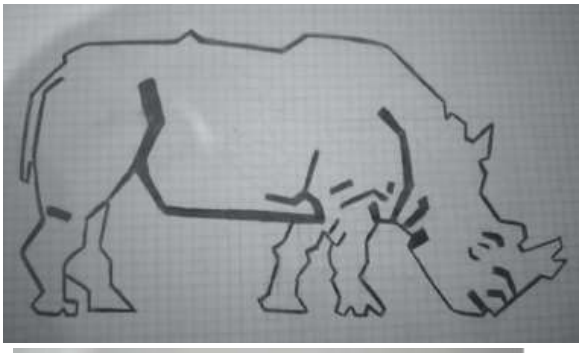

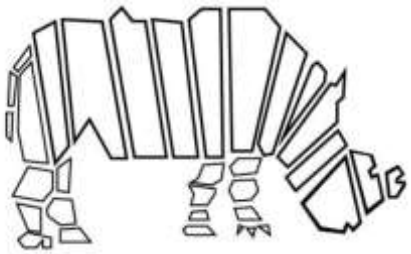

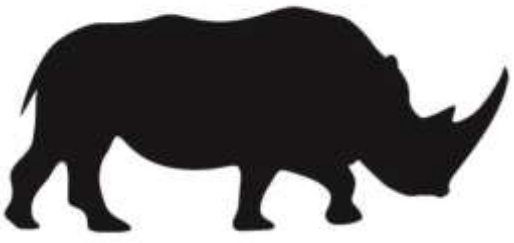

شكل (7) نماذج من نتائج الطلاب لتوظيف الإعلان التوعوي

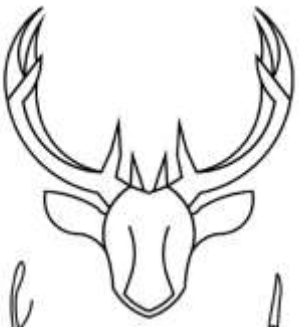

شكل (8) نماذج من نتائج الطلاب لتوظيف الإعلان التجاري

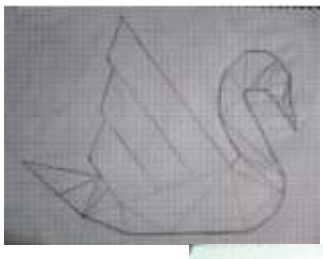

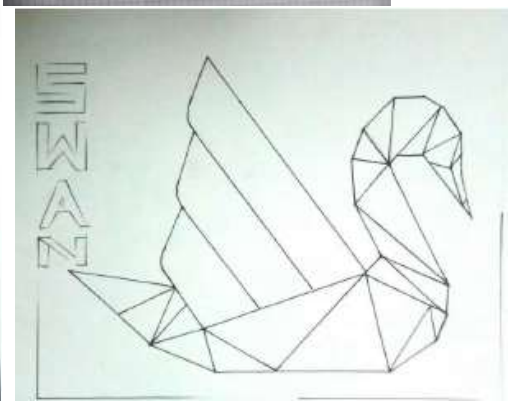

شكل (9) نماذج من نتائج الطلاب لتوظيف الإعلان التجاري

نتائج البحث:

1. تنبع أهمية التعليم الهجين للتصميم الإعلاني في القدرة على الدمج بين أشكال التعليم التقليدية للتصميم وبين التعليم الإلكتروني للتصميم بأنماطه المتعددة داخل قاعات الدراسة وخارجها، بهدف مساعدة الطالب للتعلم بسهولة مع إمكانية وجود أساليب تقييم متنوعة لتحقيق مخرجات التعلم المستهدفة.
2. أن تعليم التصميم التعليم يواجهه تحديات كبيرة متمركزة في تغيير أساليب التعلم لتواكب التطور الرقمي وتطوير مناهج تعليم التصميم لتتوافق وحاجة سوق العمل الفعلي، ومن ثم فإن برامج تعليم التصميم تستهدف تنمية القدرات الابتكارية وقدرات التفكير التحليلي والانتقائي والحدس، فالتفكير الإبداعي في التصميم يعتمد على رؤية وتحليل المشاكل القائمة وإنتاج أفكار جديدة عبر دمج التعليم الالكتروني مع التعليم التقليدي.
3. يعتبر تعليم أساسيات التصميم بمثابة اللبنة الأولى في تأسيس وعى طالب الفرقة الأولى بقسم الإعلان بالعملية التصميمية ومشكلاتها وأساليب التعامل معها، من خلال إطلاق حرية التفكير والتخيل والإبداع لعناصر ومفردات ووحدات وأعمال جديدة مبتكرة ، تحقق للطالب الإدراك الواعي بمفاهيم وأساليب العملية التصميمية وأسس تشكيلها ومعطياتها الجمالية والبنائية المتوازنة.
4. إن المزج بين الأسلوب التقليدي والالكتروني في إكساب مهارات التصميم الإعلاني، يسمح بتطوير استراتيجيات التعليم والتعلم ويوفر بدائل عدة تتوافق مع قدرات الطلاب المختلفة، سواء أكانت: طرق مرئية لتنمية القدرات البصرية، او طرق عملية ومهارية لتنمية القدرات التخيلية.
5. إن استخدام أسلوب الصف المقلوب (المعكوس) ساعد في نشر أسلوب التفاعل بين الطالب وعضو هيئة التدريس أثناء العملية التعليمية، إضافة إلى مساعدة الطلاب المتعثرين دراسيا، فالطالب في ذلك الأسلوب يشاهد الفيديو التعليمي في المنزل، ويكتب الأسئلة التي يرغب في الحصول على إجابة بشأنها من عضو هيئة التدريس ويمكنه التواصل معه في أي وقت عبر وسائل التواصل الرقمية المتعددة.

مراجع البحث:

1. البيات، منال، النعيمات، ساجدة، ابو الطيب، محمد (2019) **أنماط التعلم السائدة وعلاقتها بمستوى الرضا عن التعلم الهجين**، مجلة اتحاد الجامعات العربية للبحوث في التعليم العالي، اتحاد الجامعات العربية
2. تقرير الأمم المتحدة (2020) **التعليم أثناء جائحة كوفيد 19 - وما بعدها**، موجز سياساتي، أغسطس 2020
3. جامع، حسن حسيني، حسن، سهير أحمد، حسن، دينا عادل و أحمد، إيناس حسنى (2016) **فاعلية برنامج للتعلم المدمج فى إعداد الطالب المعلم للتربية الفنية فى ضوء نظرية الأدوار المتعددة للمُربى بالفن**، مجلة امسيا، جمعية امسيا مصر(التعليم عن طريق الفن)،مجلد يناير- ابريل 2016.
4. جبر، سعد محمد، العرنوسي، ضياء عويد حربي(2014) **التعلم المزيج وضمان الجودة في التدريس الجامعي (دراسة نظرية)**، مجلة كلية التربية الأساسية/ جامعة بابل ،العدد/17

5. A. Szadziewska, J. Kujawski (2017) **ADVANTAGES AND DISADVANTAGES OF THE BLENDED-LEARNING METHOD USED IN THE EDUCATIONAL PROCESS AT THE FACULTY OF MANAGEMENT AT THE UNIVERSITY OF GDANSK, IN THE OPINION OF UNDERGRADUATE STUDENTS**, ICERI2017 Proceedings, pp. 3938-3946.
6. Ay¸sem G. Çakıro˘ and Devrim Ülkeba¸s.(2011) **Diversity of industrial design education in Turkey and future prospects**, Procedia Social and Behavioral Sciences 15 (2011) 981–987
7. Demirkan, H., & Afacan, Y.(2012)**Assessing creativity in design education: Analysis of creativity factors in the first-year design studio**, Design Studies,V.33,Issue 3 (2012), doi:10.1016/j.destud.2011.11.005
8. J. Cezzar (2020) **Teaching the Designer of Now: A New Basis for Graphic and Communication Design Education**, The Journal of Design, Economics, and Innovation Vol. 6, No. 2, Summer 2020
9. Jenny White, Julia Freeland Fisher and Katrina Bushko (2017) **Blended beyond borders**, world innovation summit for education.
10. Keri-Ann Berga, Elisha Vadnais, Jody Nelson, Sharon Johnston, Karen Buro, Rui Hu, Bo Olaiya(2021) **Blended learning versus face-to-face learning in an undergraduate nursing health assessment course: A quasi-experimental study**,Nurse Education Today 96 .
11. Mazur, Amber D.; Brown, Barbara; Jacobsen, Michele (2015):"**Learning Designs Using Flipped Classroom Instruction**", Canadian Journal of Learning and Technology, v41 n2.
12. N.R. Alsalhi M. E. Eltahir & S. S. Al-Qatawneh (2019) **The effect of blended learning on the achievement of ninth grade students in science and their attitudes towards its use**, Heliyon 5.
13. Smith, K., Hill, J., (2018). **Defining the nature of blended learning through its depiction in current research**. Higher Education Research & Development 38 (2), 383–397.
14. S. Pontis &K. Waarde (2020) **Looking for Alternatives: Challenging Assumptions in Design Education**, The Journal of Design, Economics, and Innovation Vol. 6, No. 2, Summer 2020